طالباني: علينا أن نجعل من عيد نوروز عيداً للمصالحة بيننا

سماء كردستان تضيئها شعلة نوروز على أنغام ودبكات كردية

وجّه الرئيس جلال طالباني، خطاباً لجموع شعب كردستان، بمناسبة عيد نوروز.
وسلط الرئيس طالباني خلال كلمته الضوء على المتغيرات التي شهدها إقليم كردستان خلال السنوات العديدة الماضية، مشيراً إلى أهمية عيد نوروز لشعب كردستان، وانه بمثابة عيدين، كونه يوافق عيداً آخر ألا وهو عيد انتصار الانتفاضة، التي انطلقت في شهر آذار من مدينة رانية، ووصلت إلى محافظة كركوك الحبيبة وتحررت في ٣/٢٠، على أيدي البيشمركة الأبطال، من نير النظام البعثي المباد.وأكد الرئيس طالباني في خطابه: علينا أن نجعل من عيد نوروز عيداً للمصالحة في ما بين صفوفنا، وينبغي أن نجعل من صفوفنا الداخلية أكثر صلابة، بما نملك من قوى وأطراف مشاركة في الحكومة وغير مشاركة في الحكومة.

□ أربيل/ المدى ... تصوير/ سندريلا الكروي

وفي محور آخر من كلمته قال الرئيس طالباني: الشعب الكردي الآن معروف لدى العالم بأنه شعب محب للحرية والديمقراطية.

فيما هنأ رئيس حكومة تصريف الأعمال الدكتور برهم احمد صالح الشعب الكردي بعيد نوروز، معرباً عن أمله في أن يكون نوروز هذا العام مقدمة لنيل الكرد حقوقهم المشروعة في الحرية وتقرير المصير.

وجاء في برقية التهنئة :إن الأوضاع التي تعيشها كردستان والمنطقة، تفرض علينا أن نكون في صف واحد لحل جميع المعضلات والمعوقات التي نواجهها وأن تكون تجربتنا دائماً في صالح المواطن وتحقيق العدالة وإعطاء فضاء الحرية العادلة للجميع لإحقاق الحقوق المشروعة لشعبنا الكردي.مرة أخرى، مبارك لجميع الشعب الكردي في عيده نوروز.

انطلاق الاحتفالات

وشهد متنزه شاندر في أربيل مساء الثلاثاء الماضي إيقاد شعلة نوروز بوسط المدينة بمشاركة رسمية حضرها رئيس الإقليم مسعود بارزاني وشارك في إيقادها. بدأ المحتفون بالمناسبة بإطلاق المفرقعات والألعاب النارية في الهواء لنحو نصف ساعة لتنير سماء أربيل في مشهد بات يتكرر في كل عام.

وتزينت الحدائق والمتنزهات بالعلم الكردي بينما وزع عدد من الشبان قبعات ومظلات شمسية. واكتظت الشوارع المحيطة بالمتنزه بالسيارات التي كان من الصعوبة إيجاد مكان للمحتفلين الذين وصلوا بعد الساعة الخامسة عصرا . واضطر الكثير من المحتفلين إلى ركن سياراتهم في أماكن بعيدة والتوجه إلى المتنزه مشيا على الأقدام في جو كرنفالي بديع بدت فيه الشوارع كلوحة بهيجة الألوان بالملابس الفولكلورية النسائية والرجالية،فيما كان الكثير من الأطفال بملابسهم الفولكلورية يلوحون بعلام كردستان وكان باعة الأعلام منتشرين في الشوارع المحيطة بالمتنزه .

وقدم الفنان الكردي ناصر رزازي مجموعة من أغنياته. كما قدم الفنان ماهر محمد أمين مجموعة من الأغنيات حولت المدرجات إلى ساحة لرقص الدبكات ثم قدمت الفنانة نازدار مجموعة من أغنياتها برفقة فرقة للرقص الفلكلوري الكردي. وقدمت أيضا عروضا بهلوانية جميلة في المتنزه ذاته. فيما أطلقت في السادسة والنصف مساء الألعاب النارية التي أضاءت سماء أربيل بألوانها القوس قزحية .وعبر عدد كبير من السياح العراقيين والعرب عن ارتياحهم لتنظيم الاحتفال ، وقالت أم عبد الله و قد وصلت إلى أربيل ظهر اليوم نفسه قادمة من بغداد " انه احتفال جميل .. لقد تمتعنا به حقا ونتمنى أن تسود الاحتفالات كل العراق من زاخو إلى الفاو .

فيما قال المدرس سلمان محمد " لقد أخذت إجازة من المدرسة ليومين من اجل حضور احتفالات نوروز في كردستان العراق ، لقد وصلنا إلى أربيل يوم أمس" الاثنين " لنحضر احتفالات نوروز. فوجئنا بالعروض الجميلة والرائعة. عرض الألعاب النارية كان أكثر من رائع".

وشهدت أماكن الاحتفالات تواجدا امنيا مكثفا للحفاظ على سلامة المحتفلين واتخذت السلطات الأمنية في إقليم كردستان إجراءات أمنية قالت إنها تهدف لسلامة المحتفين بالمناسبة وبخاصة في أماكن التجمعات عبر نشر أفراد الأمن على أطرافها.وقال مدير مكتب وزير الداخلية في الإقليم بلال محمد في وقت سابق "اتخذنا كافة التدابير الأمنية للخروج بهذه المناسبة بأفضل صورة". وتابع قائلا "الوضع الأمني مستقر جدا. لم يسجل أي أحداث في هذه الأيام. قدمنا كافة التسهيلات للضيوف القادمين من مختلف محافظات العراق".

كرنفال كبير في السليمانية

على وقع الأنغام والدبكات الكردية أوقدت شعلة نوروز في السليمانية في اليوم نفسه إيذانا ببدء الاحتفالات بقدوم السنة الكردية الجديدة ٢٧١٢ حسب التقويم الكردي. ونظمت احتفالات هذا العام في كرنفال رسمي أقيم في شارع سالم وسط مدينة السليمانية تحت شعار (السليمانية منبع الثقافة والحرية والإبداع وعاصمة أول حكومة كردية) والذي تنوعت فعالياته مابين الأنشطة الفنية والثقافية والفلكلورية في حين بدأ التركيز على التعريف بتراث وفلكلور الكرد واضحا من خلال فعاليات المهرجان.

يقول مدير دائرة الثقافة والفنون في السليمانية عباس عبد الرزاق إن"المهرجان ينظم للسنة الخامسة على التوالي وهذا العام هو مختلف ومتطور أكثر عن السنوات الماضية سواء من الناحية التنظيمية أو الفنية حيث قدمنا عدة خيارات للمواطن المحتفل بتوزيعنا دليل المهرجان الذي يوضح مكان كل فعالية يختار حضورها".

وأضاف إن "هناك فعاليات مختلفة حرصنا على تقديمها كالفعاليات التراثية وكذلك الثقافية من خلال إقامة المعارض التشكيلية والفوتوغرافية والعروض المسرحية أو الفنية التي لا تقتصر على الفرق المحلية بل هناك مشاركة من الفرق الفنية القادمة من إيران وأذربيجان وهولندا وتركيا كما لم ننس تجسيد أسطورة كاوة الحداد من خلال عرض مسرحي كبير يقدم لإحياء هذه الأسطورة والتعريف بها للزائرين الحاضرين للمهرجان". وشهد احتفال هذا العام حضورا كبيرا من قبل الوافدين من المحافظات العراقية وكذلك من قبل دول أخرى كإيران وتركيا الذين وصفوا مشاركتهم بالاحتفال بالفرصة الثمينة للاطلاع على الفلكلور والثقافة الكردية.

ويقول علي جاسم وافد من كربلاء "هذه هي المرة الأولى التي أزور فيها السليمانية وكان أصدقائي قد حدثوني عن جمالية هذا المهرجان إذ حضروه العام الماضي وبدوري حرصت على حضوره وكانت فرصة طيبة للاطلاع على التراث الكردي خصوصا قصة كاوة الحداد ورؤية شعلة نوروز بالفعل كان مشهدا مبهرا لم أتوقع أن يكون نوروز في السليمانية جميلا إلى هذا الحد". ومن جانبه قال شيروان كريمي زائر من إيران إن "الاحتفال بنوروز في إقليم كردستان يشهد حرية اكبر من مناطقنا كما أن الاحتفال به يتطور عاما بعد آخر ونحن حرصنا على الاحتفال هنا للسنة الثالثة لمشاركة إخوتنا في الإقليم بهذا العيد كما أنها مناسبة لزيارة المصايف السياحية التي ننتظر زيارتها في كل عام".

وقد جسدت المشاهد الفلكلورية مظاهر الحياة الكردية على مدار سنوات القرن الماضي والتي وصفت من قبل المتابعين بأنها أقرب ما تكون للمتحف الحي.

بدوره يقول المسرحي نشوان سعد "إنها مشاهد اقتربت كثيرا من الحقيقة سواء بانتقاء الاكسسوارات أو من خلال تأدية هذه المشاهد التي تم اختيارها بعناية وقدمت المهن والحرف الكردية التي لم تعد موجودة في عصرنا وما استوقفني هو عرض العرس الكردي في عشرينات القرن الماضي وجميع العروض أجدها مهمة في مثل كهذا مهرجانات لأنها تنقل الماضي إلى الحاضر وهو مهم للجيل الحالي أن يطلع على هذا التراث كما يشكل أهمية في التعريف بتراثنا للأقوام الأخرى".

وانطلقت منذ الصباح الباكر ليوم أمس قوافل من العوائل والسيارات الخاصة والأجرة متجهة إلى الأماكن الطبيعية في الإقليم في الجبال وسط طقس نموذجي ورائع حيث الشمس الدافئة ودرجات الحرارة التي بدأت بالارتفاع منذ صباح الثلاثاء ، ويتوجه أهالي كردستان والسياح الذين يتدفقون على الإقليم إلى المناطق الجبلية الخضراء لقضاء ساعات من المتعة تتخللها ولائم للغداء متنوعة الأشكال وشواء اللحوم على الطبيعة فيما تستخدم الكثير من العوائل الـ" دي جي " بأصوات عالية للغناء والدبكة ، وعادة ما يشهد الطريق من أربيل إلى شقلاوة مثل هذه التجمعات على جانبي الطريق .

وفي مثل هذا اليوم ٢١ آذار تبدو المدن شبه خالية من السيارات وتغلق معظم المحال أبوابها لغرض المشاركة في الاحتفالات الشعبية على الطبيعة التي تشهدها مدن الإقليم ، فيما تكون النوادي الليلية وقاعات الفنادق محجوزة بالكامل للاحتفالات الخاصة ،وتشهد المطاعم ليلا زحاما شديدا في هذا اليوم نتيجة تدفق عشرات الآلاف من السياح العراقيين العرب من محافظات الجنوب والوسط لمشاركة إخوانهم الكرد في احتفالات نوروز . وكانت قد جرت فعاليات مهرجان أربيل الدولي السادس "الحرية ونوروز" على حدائق متنزه شاندر وسط مدينة أربيل بمشاركة عدد كبير من الفرق العالمية والعربية فضلا عن الفرق المحلية الفلكلورية الكردية من داخل إقليم كردستان وخارجه.وانطلقت فعاليات مهرجان أربيل الفني والثقافي السادس يوم ١١ آذار الجاري، بعنوان"الحرية ونوروز" بمشاركة ٢٥ فرقة فنية ورياضية وتراثية من دول عدة، ومن المقرر أن يستمر حتى مساء هذا اليوم.

من جهتها أعربت مديرة الفرقة اللبنانية ميس عن "سرورها بالمشاركة في المهرجان للسنة الرابعة على التوالي" مشيدة بحفاوة استقبال الشعب الكردي والروح العالية التي يتمتع بها الجمهور الكبير الذي يحضر المهرجان". وأضافت ميس أن " الفرقة اللبنانية التي تشارك في المهرجان تضم فنانين يقومون بأداء رقصات فلكلورية لبنانية، إلى جانب فرقة للألعاب البهلوانية ومجموعة من المهرجين والموسيقيين والمطربين".

ويحتفل الكرد في ٢١ آذار من كل عام بعيد نوروز الذي يعد عيداً قومياً وتاريخياً تعبيراً عن الحرية والتخلص من الظلم، إضافة إلى أنه يمثل رأس السنة الجديدة في التقويم الكردي المعتمد منذ ٢٧١٠ أعوام. وكان إقليم كردستان قد استقطب خلال عام ٢٠١١ الماضي نحو مليون و٧٢٠ ألف سائح من خارج الإقليم.وكان هيرش أحمد قد قال في وقت سابق، انه "يوجد في إقليم كردستان نحو ٢٠٠ فندق سياحي و١٦٥ فندقاً شعبياً و١١٦ نزلا سياحيا (موتيل) و٥٢ نزلا شعبياً و٤٣ قرية سياحية".

وأوضح مدير السياحة أن "كافة الفنادق والنزل السياحية والشعبية والقرى السياحية في إقليم كردستان، تحتوي على ٢٠ ألف سرير، في حين لم يكن يتجاوز في العام الماضي ١٠ آلاف سرير".وأضاف انه "يوجد في الإقليم ٣١٢ مطعماً سياحياً و٦٢٤ مطعما شعبياً"، مشيراً إلى أن "٩٠٪ من المطاعم السياحية وجميع المطاعم الموجودة داخل الفنادق ستبقى مفتوحة خلال أيام العيد".

هدية نوروز

واحتفالاً بعيد نوروز "رأس السنة الكردية"، أعلنت فرقة دهوك الموسيقية ، أنها بصدد الانتهاء من تسجيل كليب سيهدى إلى الشعب الكردي بمناسبة عيد نوروز. قال رئيس فرقة دهوك الموسيقية جمال محمد أديب: نظراً لأهمية عيد نوروز كعيد قومي للشعب الكردي، فإن الفرقة بصدد تسجيل أغنية لهذه المناسبة التاريخية في استوديو مقر الفرقة بدهوك، ويتم تصويرها كفيديو كليب قريبا، مضيفاً بأن الأغنية تتألف من مقطعين تؤديها مغنية من كردستان تركيا، والأغنية مأخوذة من الفلوكلور الكردي بتقنية موسيقية عالية وجديدة.

وكانت الأسواق في دهوك قد شهدت حركة كبيرة خلال هذه الأيام الماضية نظراً للإقبال المتزايد على شراء الملابس الكردية الشعبية تحضيرا لعيد نوروز في ٢١ آذار. ويقول أزاد علي، صاحب محل لبيع الأقمشة الخاصة بالزي الشعبي النسائي في دهوك إن هذه الفترة تعد من أنشط الفترات التجارية، مشيراً إلى انه يبيع يومياً كميات كبيرة من الأقمشة النسائية، بالرغم من أن أسعارها غالية إذ يصل سعر المتر الواحد من بعض الأقمشة إلى ٥٠٠ دولار.

مسؤول العلاقات الخارجية الكردستاني يبحث مع سفيرة أستراليا لدى العراق تطوير العلاقات

□ أربيل/ المدى

بحث مسؤول العلاقات الخارجية في حكومة إقليم كردستان فلاح مصطفى ، في أربيل مع السفيرة ليندال ساكس سفيرة أستراليا لدى العراق والوفد المرافق لها. والتي تزور الإقليم حالياً سبل تعزيز العلاقات الثنائية مع حكومة الإقليم.

وخلال اللقاء، أعربت السفيرة ليندال بحسب موقع حكومة الإقليم عن سعادتها لزيارة كردستان، وإعجابها بمدى التقدم الذي يشهده في شتى المجالات. كما هنأت شعب كردستان بمناسبة حلول أعياد النوروز. وأعلنت السفيرة الأسترالية أن بلادها تنظر بأهمية بالغة إلى العلاقات الثنائية مع العراق وإقليم كردستان وخاصة في مجال المشاركة في تطوير القدرات الذاتية وإعادة الإعمار. من جانبه، استعرض فلاح مصطفى مسؤول العلاقات الخارجية في حكومة الإقليم نبذة عن أوضاع المنطقة من الجانب الاقتصادي والسياسي، مشيراً إلى مكتسبات إقليم كردستان في جميع المجالات، داعياً الحكومة الأسترالية إلى افتتاح ممثليّتها في الإقليم.

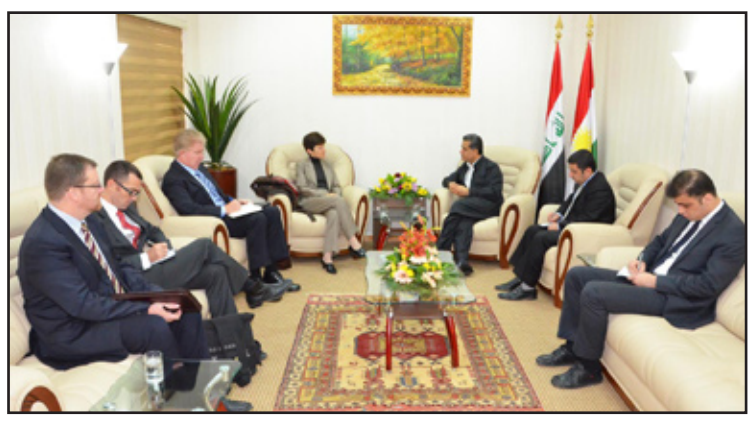

وخلال الاجتماع تحدثت السفيرة الأسترالية عن مساعدات بلادها عن طريق وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية ومشاركتها في عدد من المشاريع المهمة في مجال نزع الألغام وقطاع الزراعة والاهتمام بحقوق المرأة. وفي ختام اللقاء، أعرب فلاح مصطفى عن شكره للحكومة الأسترالية في إنجاز تلك المشاريع داعياً في الوقت نفسه إلى رفع مستوى التعاون في إطار العلاقات مع شعب وحكومة إقليم كردستان.

اعتقال ١٣ مخالفاً لقوانين البيئة في دهوك

□ دهوك/المدى

ذكر آمر قوة حماية البيئة والطبيعة في محافظة دهوك انه تم اعتقال ١٣ مخالفا لقوانين البيئة..وقال اللواء عبد الكريم قاسم إن "مفارز قوة حماية البيئة تمكنت من اعتقال ١٣ مخالفا لقوانين البيئة".

وأضاف "تم اعتقال تسعة صيادين للأسماك سبعة منهم في سد دهوك والآخرون في نهر الخابور بالرغم من فرضنا قانون حظر صيد الأسماك بسبب موسم التكاثر". وكانت قوات حماية البيئة قد فرضت حظرا لصيد الأسماك في محافظة دهوك في الخامس من الشهر الجاري. ويمنع صيد الأسماك في إقليم كردستان والعراق عامة، بالاستناد إلى القانون ٤٧ لسنة ١٩٧٦ ويتم تطبيق حظر الصيد بالتنسيق بين شرطة الغابات والاسايش والإدارات المحلية.

وتعتبر تفرعات نهر دجلة والخابور وهيزل وزى وآفاشين من المصادر الطبيعية للثروة السمكية في المنطقة، فضلاً عن وجود ٢٢ مشروعاً لتربية الأسماك في عموم المحافظة.وكشف قاسم عن "اعتقال أربعة صيادين لطائر القبج في منطقة قضاء شيخان (٥٢كلم جنوب شرق دهوك)".وتابع "تمت مصادرة ثلاث بنادق صيد كانت بحوزتهم مع اخذ تعهدات خطية منهم بعدم تكرار المخالفة".

وتمنع قوات حماية البيئة والطبيعة اصطياد بعض أنواع الحيوانات والطيور البرية طوال العام من اجل الحفاظ عليها من خطر الانقراض.وكان قاسم قد حذر من "إشعال إطارات السيارات أو المواد البلاستيكية خلال الاحتفال بعيد نوروز وإشعال النيران داخل الغابات، أو قطع الأشجار الخضراء لأجل إشعالها". وكان لواء حماية البيئة قد تأسس نهاية عام ٢٠٠٣ كقوة عسكرية لحماية البيئة في دهوك بقوة تعادل قوة لواء عسكري.

كردستانيات

■ وديع غزوان

نـــــــــوروز والأمـــــــــل

لانظن أنه من باب المصادفة اختيار آذار توقيتاً لأسطورة "كاوه" الحداد و ثورته لإنقاذ المنطقة من جرائم السلطان المستبد الضحاك ، ففي هذا الشهر تعلن الحياة تجددها وتضحياتها لتبدأ دورة الفصول من أجل الإنسان وسعادته ، ولهذه المعاني أيضا كان عيد الأم متزامناً مع نوروز الخير والأمل .

وقد اعتاد العراقيون جميعاً الاحتفاء بهذا اليوم منذ أقدم العصور كلاً بحسب طريقته ،غير أنّ لاحتفالية الكرد طابعها الخاص والمتميز سواء بالاستعداد لهذا العيد أو بالدبكات والملابس التي تتوزع فيها الألوان لتنسجم وجمال الطبيعة . . الأهم في كل ذلك أن العراقيين في هذا اليوم يصطفون مع إخوانهم الكرد في إقليم كردستان أو أي مكان آخر ، ليؤكدوا عمق ما بينهم من مشتركات عززتها عقود طويلة من المحن والويلات عاشوها معاً .

لم تتسن لي فرصة التوجه إلى كردستان غير أني عوضت عن جزء من ذلك بمتابعة فعاليات الاحتفالية المركزية في أربيل التي حضرها رئيس الإقليم مسعود بارزاني تلفازياً ، وكان أجمل ما فيها تلك المشاركة الواسعة لمواطنين من بغداد والبصرة وذي قار وصلاح الدين والرمادي وغيرها ، إضافة للحضور الفاعل لفرق فنية من محافظات العراق كالخشابة وغيرها في إحياء أمسية ذلك اليوم ما أضفى عليها صفاءً يليق بروح العراقيين الطيبة التي عجزت السياسة عن تخريبها وتلويثها ، فكان الفرح عرقياً خالصاً بامتياز .

في بغداد لم تمنع التفجيرات الإجرامية التي سبقت يوم نوروز العوائل من اقتناص فرص لتوفير الفرح لأطفالهم في ذلك اليوم النوروزي ، فتجاوزوا كل المنغصات بما فيها تلك الاختناقات التي سببتها الإجراءات الأمنية الجديدة بسبب قرب انعقاد القمة وإغلاق بعض الشوارع فتوجهوا إلى الزوراء والحدائق العامة الأخرى ، وبعضهم ربما توجه إلى منطقة سلمان باك كما كان يحدث في أيام زمان .

حركة العوائل والناس في الشوارع كانت تعلن عن هذا اليوم رغم العطلة الرسمية المعلنة ، وكأنهم أرادوا أن يوصلوا رسالة لكل أعداء العراق بعربه وكرده وتركمانه وغيرهم بأنهم الأقوى والصلب . . وأنهم بعد كل ما قدموه من تضحيات لغد جديد لا يمكن أن يضعفوا أو يستسلموا .. صحيح أن الأخطاء ليست بالقليلة لكن ما تحقق أيضا لا يمكن تجاوزه .

قد يبدو للبعض خروج الناس للتنزه في ضوء كل تلك الظروف الصعبة في بغداد وبقية أنحاء العراق عدا كردستان ، نوعاً من البطر أو اللاأبالية ، لكن الخوف حد الاستكانة والعزوف عن الأعمال وتعطيلها هو ما يريده الإرهابيون ، لذا فإصرار المواطنين على ممارسة فعالياتهم الاعتيادية هو أمضى جواب وأنفع ، حتى وان لم يكونوا يقصدون ذلك بل يمارسونه على وفق الفطرة التي عصرتها قسوة الظروف .. العراقيون اليوم وهم يودّعون أعزاءهم من الشهداء يمنحون نوروز عنواناً آخر للأمل .